

دور فن النحت الخزفي المصرى في
إبداع أعمال نحتية معاصرة مستلهمة
من الرموز الشعبية والبيئية



د/ يوسف ناصر المليفى

أستاذ مشارك - تخصص نحت - كلية التربية
الأساسية بالكويت

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الحادى عشر - العدد الثالث - مسلسل العدد (٢٩) - يوليو ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jsezu.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

دور فن النحت الخزفي المصري في إبداع أعمال نحتية معاصرة مستلهمة من الرموز الشعبية والبيئية

د/ يوسف ناصر المليفي

أستاذ مشارك- تخصص نحت- كلية التربية الأساسية بالكويت

تاريخ المراجعة ١١-٥-٢٠٢٥م

تاريخ الرفع ١٢-٤-٢٠٢٥م

تاريخ النشر ٧-٧-٢٠٢٥م

تاريخ التحكيم ٢-٥-٢٠٢٥م

ملخص البحث:

يعنى البحث ببيان امكانية استلهام الرموز الشعبية والبيئية في إبداع أعمال معاصرة في مجال النحت الخزفي في مصر، وفي هذا الاطار يؤكد على تعزيز الهوية الوطنية وبيان دورها في الفن المصري المعاصر بشكل عام، كما يقدم نماذج مختاره من فن النحت الخزفي المعاصر في مصر؛ بغية الكشف عن آليات التجارب الفنية في مصر المعاصرة والتي تمتعت بممارسات سيميولوجية تمازجت فيما بين المورث والمعاصرة، وقد عملت على تفعيل الالتصاق بالموروث،

هدف البحث الحالي الى لقاء الضوء على النحت النحت الخزفي المصري وإيجاد رؤية فنية وعلمية لصياغة أعمال نحتية معاصرة مستلهمة من التراث الثقافي، من خلال دراسة الابعاد الجمالية لفن النحت الخزفي المصري والنظم والمعايير التي تحكم تصميماته، للتوصل الى أهم سمات النحت الخزفي في مصر .
وافترض الباحث أن للرموز الشعبية والبيئية وموروث الثقافة الشعبية دور في إبداع أعمال نحتية خزفية مصرية معاصرة، الأمر الذي يسهم بدور كبير في الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته من الضياع، حيث يعتبر جزءاً من الذاكرة التاريخية لمصر.

وقد تضمن البحث ثلاثة محاور رئيسية تمثلت في الآتي:-

المحور الأول : الرموز الشعبية المصرية.

المحور الثاني : نظرة تاريخية في "فن النحت الخزفي في الحضارة المصرية القديمة".

المحور الثالث: تناول بعض أعمال النحت الخزفي لأهم النحاتين المصريين المعاصرين.

ولقد خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

تميز النحت الخزفي المعاصر في مصر بمجموعة من السمات التي تعكس التطورات الفنية والثقافية التي شهدتها الفن المصري الحديث، ومن أبرز هذه السمات:

التنوع في التقنيات والأساليب - التعبير عن الهوية المصرية - استخدام المواد المحلية - الاهتمام بالتجريب والتجديد - التفاعل مع القضايا المعاصرة.

وإجمالاً : يمثل النحت الخزفي المعاصر في مصر فناً حيويًا ومتطورًا يعكس الهوية المصرية المتنوعة ويتفاعل مع القضايا المعاصرة، ويتميز بالتنوع في التقنيات والأساليب والاهتمام بالتجريب والتجديد.

وانتهى البحث بعدة توصيات منها: التوجيه نحو:-

- احياء الحرف التقليدية المرتبطة بمجالى النحت والخزف من خلال استخدام النحت الخزفي في التعبير عن الهوية الثقافية.

- النظر نحو ضرورة استلهاهم الفنانين المعاصرين للتراث الفنى فى مجالى النحت والخزف والمزاوجة بينهما، ففى ذلك يكمن معنى الحفاظ عليه.

الكلمات المفتاحية: النحت الخزفى - الأبعاد الجمالية - الرموز الشعبية المصرية - الهوية الثقافية.

The role of Egyptian ceramic sculpture in creating contemporary sculptural works inspired by popular and environmental symbols.

Abstract:

This research aims to demonstrate the possibility of drawing inspiration from popular and environmental symbols in the creation of contemporary works of ceramic sculpture in Egypt. In this context, it emphasizes the strengthening of national identity and its role in contemporary Egyptian art in general. It also presents selected examples of contemporary ceramic sculpture in Egypt, with the aim of revealing the mechanisms of artistic experiments in contemporary Egypt, which featured semiological practices that blended heritage and modernity, and worked to activate attachment to heritage.

The current research aims to shed light on Egyptian ceramic sculpture and create an artistic and scientific vision for crafting contemporary sculptural works inspired by cultural heritage. This is achieved by studying the aesthetic dimensions of Egyptian ceramic sculpture and the systems and standards that govern its designs, with the aim of identifying the most important features of ceramic sculpture in Egypt. The researcher hypothesized that popular and environmental symbols and the heritage of popular culture play a role in the creation of contemporary Egyptian ceramic sculptures, which contributes significantly to the preservation of cultural heritage and its protection from loss, as it is considered an integral part of Egypt's historical memory.

The research included three main axes:

Axis One: Egyptian Popular Symbols.

Axis Two: A Historical Perspective on "Ceramic Sculpture in Ancient Egyptian Civilization".

Axis Three: Examining some ceramic sculptures by prominent contemporary Egyptian sculptors.

The researcher reached a set of findings, the most important of which are:

Contemporary ceramic sculpture in Egypt is distinguished by a set of characteristics that reflect the artistic and cultural developments witnessed by modern Egyptian art. The most prominent of these characteristics are:

Diversity in techniques and styles, expression of Egyptian identity, use of local materials, interest in experimentation and innovation, and engagement with contemporary issues.

In summary: Contemporary ceramic sculpture in Egypt represents a vibrant and evolving art form that reflects the diverse Egyptian identity and engages with contemporary issues. It is characterized by diversity in techniques and styles and interest in experimentation and innovation. The research concluded with several recommendations, including: - Reviving traditional crafts associated with sculpture and ceramics by using ceramic sculpture to express cultural identity. - Considering the need for contemporary artists to draw inspiration from and combine the artistic heritage of sculpture and ceramics, as this is the key to preserving them

Key words: Ceramic sculpture - aesthetic dimensions - Egyptian popular symbols - cultural identity..

مقدمة البحث :

يمثل الفن فى مضمونه ضرورة حياتية للانسان فى اطار محاولاته للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته ومعتقداته .

وإن الأعمال الخزفية والفخارية شأنها شأن جميع الأعمال الفنية تخضع لعدة عمليات معرفية ووجدانية وتمثل علاقات تبادلية بين الفنان وعمله وبين المجتمع ، وتتفاعل تلك العلاقات داخل أحاسيس الفنان فيحولها إلى إنتاج ابتكاري يعبر عن قيم جمالية وتشكيلية مختلفة.

ويعد فن النحت الخزفي نوع من الأعمال الفنية التى يعود تاريخها الى آلاف السنين حيث يتم انجاز أعمال ومنحوتات من الطين يتم حرقها في أفران متنوعة ليتصلب الطين ليصبح متيناً، غالباً ما يُخلط الطين بمواد أخرى، مثل البلاستيك أو المعدن قبل حرقه.

ويعتبر كلا من فن النحت وفن الخزف من أقدم وسائل التعبير الفني المستخدمة منذ العصور القديمة، وقد تطورت فنون النحت الخزفي على مر العصور لتشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات .

ويعد مصطلح النحت الخزفي "مصطلح متعارف عليه فى الأوساط النحتية والخزفية، أى لدى الفنانين النحاتين والخزافين على حد سواء، وفن النحت الخزفي تتقدم المعالجة النحتية مع الأخذ فى الاعتبار تعظيم إمكانية الاستفادة من خبرات الخزافين فى عمليات الحرق والجليز (التزجيج) والافر جليز (التذهيب) والاختزال والحصول على منتج، تتميز جماليات كتلته بخبرة نحات وجماليات سطوحه بخبرة خزاف"¹

فالخرف النحتى هو عبارة عن أشكال مجسمة (ثنائية أو ثلاثية الأبعاد)، "تعتمد على تقنيات ومراحل النحت والخزف، وترتبط بتقنيات الخزف من بناء ومعالجة الأسطح ويعنى بالقيم التعبيرية والعلاقات التشكيلية والأفكار التى تتجسد فى الأبعاد الثلاثية"².

ويتربع فى مصر الفنان حسن حشمت على احدى قمم هذا المضمار الذى يمزج بين فنين النحت والخزف هما بالأساس وجهان لعملة واحدة، وكذلك كلا من الفنان صالح رضا وفاروق ابراهيم، التى جاءت

¹ <https://themarshallgallery.com/post/٤٢١٧-articles-of-interest---what-is-ceramic-art-sculpture>.

² رانيا رجب محمود حسان: "ازدواجية الرؤية الفنية بجماليات الخزف النحتى كمدخل للتفكير الإبداعي"، بحث منشور ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد التاسع - العدد السابع والأربعون - سبتمبر ٢٠٢٤.

اعمالهما حاملة لقيم جمالية وتشكيلية وتقنية ذات مذاق متميز في اطار المزج بين جماليات الفنين، وقد سبقهما بتجارب دؤوبة في ذات المجالين كلا من:- الفنان كمال عبيد (١٩١٨ - ٢٠٠٢)، وكذلك الفنانة أستاذة النحت والخزف بكلية التربية الفنية جامعة حلوان عايدة عبد الكريم (١٩٢٦ - ٢٠١٥)، التي قدمت ابحاثها وتجاربها العملية فن النحت الزجاجي، مستفيدة من سماته وتقنياته المتعددة، حيث قامت بتوظيف خبراتها كأستاذة ونحاتة وخزافة في آن واحد.

وتتنوع أشكال النحت الخزفي من الثنائية الأبعاد مثل اللوحات والجداريات، إلى الأعمال الثلاثية الأبعاد مثل التماثيل الحرة والأواني المجسمة...

ويرجع تاريخ النحت الخزفي الى أزمان الحضارات، إذ يعد في مصر إرثاً كبيراً ونموذجاً رائعاً يتجلى من خلاله الى أى مدى يمكن استلها المرموز التقليدية والبيئية في ابداع أعمال فنية معاصرة، فمصر بتاريخها العريق وتراثها الغنى تعد معيناً لا ينضب للنحاتين المصريين في سعيهم المضنى نحو التعبير عن هويتهم الثقافية ووعيهم البيئي.

ويعتبر فن النحت الخزفي من الأساليب التشكيلية التي تهدف إلى البحث في الأشكال المنحوتة، من حيث معالجتها وتقنياتها و مفاهيمها، مع التطرق إلى قضايا تاريخية ومعاصرة مرتبطة بها، يمكن تدريب ممارس ودارسى الفن على مهارات في حل قضايا تشكيلية باستخدام الصلصال في الأعمال النحتية، ويتم تقييم الأعمال المنحوتة من خلال النقد والنقاش، وتقييم الحلول الفنية والجمالية والإنشائية، بحيث يزيد الوعي الإدراكي لدى ممارس ودارسى الفن في هذا المجال.

كما يهدف إلى تدريب الطفل وممارس ودارسى الفن على التشكيلات الفخارية، وذلك باستعمال الدولاب كأداة التشكيل الأساسية يركز على التمارين المطلوبة التي تعتمد على الحرفية والوظيفية وحل الإشكاليات المتعلقة بالنحت الفخاري، كما يتم تدريبهم على تقنيات الترجيح والحرق وتشكيل الصلصال.

"وتعد مادة النحت الخزفي " الفخاري " من المواد المهمة التي يدرسها الطالب في كافة مراحل الدراسة في التربية الفنية، فهي المادة التي تتكون فيها بنية الخزاف ورؤيته الجمالية للفن عامة واختصاصه خاصة، وكون هذا النوع من الفن يجمع ما بين فن النحت وفن الخزف وله قواعده الخاصة به فهو مهم لبناء فنان قادر على تكوين اشكال نحتية جميلة لها خصوصيتها وقواعدها من حيث التقنية تجمع ما بين النحت والخزف".^١

مشكلة البحث :

هناك فريقاً من الفنانين النحاتين المصريين المعاصرين يغوصون في التراث الثقافي الممتد في عمق الزمن بكل فروع وجوانبه لاستلهامه والبحث عن قيم فنية وجمالية جديدة، ويرتبط العديد من الفنانين النحاتين المصريين برموز الحضارة المصرية القديمة، مثل الأشكال الهندسية والزخارف والنقوش والرموز الهيروغليفية ويستلهمونها في أعمالهم، كما يتجه فريق آخر من النحاتين المصريين الى الفنون الإسلامية، فيغترفون من

^١ حسين هاشم عبدالواحد ياسر الياسري: "مفهوم النحت الفخاري والية تحضير الاطيان، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية، المرحلة 2، جامعة بابل - العراق،

الزخارف الهندسية والنباتية وتصاميم الأواني والمنحوتات ما يعينهم على استحداث أعمال نحتية خزفية معاصرة، بينما يرتد فريق ثالث الى الفنون الشعبية الذين استلهموا رموز الحياة اليومية والثقافة الشعبية فى أعمالهم الفنية المعاصرة ..

وتعزز هذه التوجهات فى مجملها تأكيد الهوية الثقافية المصرية، كما أنها تساعد فى الحفاظ على التراث التقليدى الى جانب أنها تعبر عن حميمية العلاقة بين الإنسان والبيئة، وفى نفس الوقت تضيف بعداً جمالياً وفنياً فريداً للأعمال الفنية المعاصرة للنحاتين المصريين.

مما دعا الباحث إلى دراسة الموضوع وأبعاده المتنوعة وذلك لتكشف الأبعاد الجمالية والفنية لفن النحت الخزفى المصرى؛ بغية الكشف عن آليات تلك التجارب الفنية المعاصرة فى مصر والتي تمتعت بممارسات سيميولوجية تمازجت فيما بين المورث والمعاصرة، من خلال دراسة نماذج مختاره من فن النحت الخزفى المعاصر فى مصر،

وبناء عليه تكمن مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

هل يمكن أن يكون للرموز الشعبية والبيئية دور فى إبداع أعمال نحتية خزفية معاصرة؟

ما هو مدى استيعاب فن النحت الخزفى للأشكال والرموز الشعبية والبيئية ؟

ما هى امكانية و كيف يتم تناول التراث الثقافى فى النحت الخزفى؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى الى :

١ - اللقاء الضوء على النحت النحت الخزفى المصرى وإيجاد رؤية فنية وعلمية لصياغة أعمال نحتية معاصرة مستلهمة من التراث الثقافى.

٢ - دراسة الابعاد الجمالية لفن النحت الخزفى المصرى والنظم والمعايير التى تحكم تصميماته.

٣ - التوصل الى أهم سمات النحت الخزفى فى مصر .

أهمية البحث:

- التعرف على الصياغات التشكيلية والجمالية وبعض التقنيات لأعمال النحت الخزفى فى مصر .

- التعرف على أهم الفنانين النحاتين المصريين الذين قدموا أعمالاً فى مجال النحت الخزفى وكذلك التعرف على مختارات من اعمالهم.

- إبراز أشكال الرموز فى المنحوتة الخزفية .

- اثراء الذوق العام بالقيم الجمالية للنحت الخزفى من خلال اللقاء الضوء على النحت الخزفى فى مصر .

- اللقاء الضوء على القيم الفنية والفكرية التى يترتب عليها تشكيل وجدان المجتمع .

حدود البحث :

يلتزم الباحث بتناول الأعمال الفنية فى مجال النحت الخزفى المعاصر فى مصر لعينة من الرواد فى

هذا المجال.

فروض البحث

يفترض الباحث ما يلي :

- للرموز التقليدية والبيئية وموروث الثقافة الشعبية دور في إبداع أعمال نحتية خزفية معاصرة، الأمر الذي يسهم بدور كبير في الحفاظ على التراث الثقافي وحمايته من الضياع، حيث يعتبر جزءاً من الذاكرة التاريخية لمصر.

- ان النحت الخزفي في مصر يمثل إنجازاً فنياً يعكس تطور فن النحت وتطويعه لمعالجة الفضاءات الفنية المتعلقة بالتراث والموروث الثقافي .

- يساهم النحت الخزفي في الهام الأجيال القادمة وتشجعهم على التعرف على تاريخهم وتقديره مما يعزز الشعور بالانتماء الوطني .

- اثراء فن النحت الخزفي.

منهجية البحث : اعتمد الباحث في هذا الإطار على كلا من المنهج التاريخي النقدي و المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة ثلاثة محاور تمثلت في:-

المحور الأول : الرموز الشعبية المصرية.

المحور الثاني : نظرة تاريخية في "فن النحت الخزفي في الحضارة المصرية القديمة".

المحور الثالث: تناول بعض أعمال النحت الخزفي لأهم النحاتين المصريين المعاصرين.

مصطلحات البحث:

فن النحت الخزفي "Ceramic Sculpture art" :-

مفهوم النحت الخزفي "الفخاري" بمدلوله هو عمل طيني في هيئة شكل واقعي او تجريدي وحرقه بالنار، ينتج من عجينة الطين المصفى من الشوائب وتختلف هذه الطينة باختلاف العناصر والمواد المكونة لها كالرمل والكلس ومركبات الحديد والنحاس وغيرها، ويتوقف لون الشكل على نسبة تلك المواد وعلى درجة الحريق وتوزيع الحرارة على العمل الفخاري النحتي ويشد صلابه بشدة الحريق.

فهو شكلٌ فنيٌّ ثلاثي الأبعاد رائع مصنوع من الطين، يمكن صنع المنحوتات يدوياً أو تشكيلها بطرق متنوعة^١.

الهوية الثقافية "Cultural Identity" :-

"هي الهوية أو الشعور بالانتماء إلى مجموعة، وهو جزء من مفهوم الشخص الذاتي ونظرية الفهم الذاتي ويرتبط بالجنسية والإثنية والدين والطبقة الاجتماعية والموقع أو أي نوع من الفئات الاجتماعية التي لها ثقافتها الخاصة"^٢.

¹ <https://themarshallgallery.com/the-marshall-gallery-blog--Ceramic-Art-Sculptures>

² Singh ,C. L.. "New media and cultural identity". China Media Research. (2010) ج٦

Chang ,Bok-Myung "Cultural Identity in Korean English". Journal of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics. (2010). Multilingualism, Cultural Identity, and Education in Morocco. Springer Science & Business Media, 2005, pp.19-23 .

فالهوية الثقافية هي عبارة عن ثقافة ما، أو هوية لمجموعة ما أو شخص ما نظراً لإمكانية تأثر هذا الشخص بهوية المجموعة الثقافية، أو ثقافته التي ينتمي إليها.

إن الهوية المصرية هي مزيج من القيم الثقافية، والاجتماعية، والتاريخية، والدينية التي تكون شخصية الشعب المصري عبر العصور، فتعد مصر من أقدم الحضارات في العالم، حيث يعود تاريخها إلى أكثر من ٧٠٠٠ سنة، وهذا يجعل من الهوية المصرية متميزة ومعقدة وفريدة، تجمع بين عناصر متعددة تمتزج لتكون هذا الشعور العميق بالانتماء.

الأبعاد الجمالية "Aesthetic Aspect": -

يعني البعد الجمالي بإيجاد (مسافة وجدانية واضحة، تتفصل بين شخصية المتذوق والعمل الفني)، وكذلك هو تمييز بين الحقيقي والافتراضي في العمل الفني.

الأطار النظري للبحث:

المحور الأول : الرموز الشعبية المصرية

الرموز الشعبية:

"إن الرموز متعدد الأنواع منها رموز تشكيلية أو رموز لفظية أو رموز حركية أو أشارية هي من فطرة الله في خلقه الإنسان الذي تمكن من صنع الرموز وإنتاجها وثمارها محاولاته للتعبير عن أفكاره بهدف التأثير في الآخرين وعندما يستجيب الآخرون إلى هذه الرموز تصبح ذات معنى للجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، والمعنى لا يوجد في الرمز بل في أفكار الجماعة أو المجتمع، وليس الرموز وعاء مليئة بالمعاني بل الرمز يستحدث فينا المعاني التي تعلمنا في حياتنا الاجتماعية والعلمية والثقافية".^١

والرموز الشعبية هي في الأساس نشاط عقلي يعبر عن الوجدان أو صياغة لانفعال يدركه العقل و هذه الرموز ترتبط بمعاني عميقة، ولهذا تكون الاستجابة سريعة من الآخرين لمعاني هذه الرموز بنفس مستوى العمق في شكل الرمز، ويتغير شكل الرموز ومعانيها تبعاً لثقافة كل شعب ، تأخذ تغيرات شكلية ومعاني متنوعة لدى الشعوب المختلفة، وتوحي بالمعاني التي تجسدها في إشكال تحولت بفعل الزمن إلى رموز لها معاني عندما نتوجد نتعرف عند المعنى المراد تقديمه من هذه الرموز، فالرموز الشعبية بأنها هي دلالات شكلية نابعة من فطرية التعبير، ومعاني مصاغة في إشكال أصبحت علامات تدل على عادات وتقاليد كل شعب.

الرموز الشعبية المصرية:

الفولكلور المصري هو " القوم الثقافي الموصل بالشعب أي انه يتألف من العناصر تراثية يبتكرها الشعب، ويتأثر بها، وهذه العناصر متطورة أبداً، وتكمن قيمته في المعرفة الإنسانية لحياة الشعب المصري"^٢، وهو المعتقدات، وأنماط السلوك التي يعبر بها الشعب عن نفسه، سواء كلمة، الإشارة، الإيقاع، الخط، تشكيل المادة، وهي كل التعبيرات الماثورة ووسائل المعرفة التقليدية التي تعبر عن الجماعة أو المجتمع وتؤثر فيهما،

^١ أكرم قانصو: التصوير الشعبي العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥

^٢ عبد الحميد يونس: التراث الشعبي، دار المعارف، سلسلة كتابك، ١٩٧٩

إما الفن الشعبي " هو نشاط بشري نوعي يسعى فيه الإنسان إلي تشكيل الواقع على نحو رمزي يوازي به الإنسان واقعه موازنة رمزية، تعكس علاقاته هذا الواقع في تشكيل جمالي يعبر عن رؤية الجماعة للعالم، وموقفها تجاهه"^١.

الفنون الشعبية هي درب من النشاط الإنساني النوعي يسعى فيه الإنسان إلي إعادة تشكيل الواقع في شكل جمالي يعبر عن رؤية الجماعة للعالم، وهي نتاج من تمازج الحضارات المتولدة من فن (المصري القديم) والفن القبطي، والفنون الإسلامية، هو قيمة تجلت من كما تنوعات ولخصت الرموز الشعبية التجربة الإنسانية المصرية.

إن الرموز الشعبية لها دلالات ورموز ومعان مرتبطة بسلوك الفرد في المجتمع المصري حيث تحمل هذه الرموز المضمون الفكري والثقافي الذي يعكس مدلول لكل رمز لتحديد قيمة الرمز الذي يعتبرها عناصر الزخرفة المرتبطة بالحرف الشعبية"، ويمثل الرمز قيمة تقترب من ذوق عامة الشعب ليضفي معنى على الأشياء المادية فتصبح رموزا محملة بقيم المجتمع الثقافية والفكرية الشعبية، لترتبط بين الشكل والمضمون عن طريق المورثات الشعبية الدالة عليها عبر الزمان في رموز صادقة توضح معانيها التشكيلية، التي استلهمها الفنان المصري في أعماله التشكيلية من عادات وتقاليد المجتمع في تعبيرات تتصف بالعمق الفكري، وقد تنوعت الفنون الشعبية المصرية فهي غنية بالرموز والوحدات الزخرفية كالنخيل، والكف، والإشكال المعمارية وفقد أبدع الفنان المصري الرموز في تشكيلية فريدة.

المحور الثاني : نظرة تاريخية في "فن النحت الخزفي في الحضارة المصرية القديمة"

ساعد توافر الطينيات المحلية في مصر القديمة وكذلك المعادن المختلفة في صنع العديد من ألعاب الأطفال من الفخار، ويعتبر فن الفخار والخزف من أهم الحرف الفنية التي مارسها الفنان المصري منذ القدم ذلك أن فكرة الحضارة قد تحققت من خلال مجمل ما تركه الفنان المصري القديم بما في ذلك أعمال الخزف و الفخار.

وقد برع المصريون القدماء في صناعة الألعاب لجميع الأعمار سواء الألعاب الخولية كحمل الأثقال والقفز واللعب بالكرة والتحطيب والسباحة والتجديف وغيرها من الألعاب التي نرى الأطفال حتى الآن يمارسونها وخاصة في القرى، وصنع الألعاب من الخامات المختلفة، حيث وجد في الحفريات والرسومات على المقابر ألعاب مختلفة في النوع والخامة فمنها الدمى التي صنعت من الخزف والفخار والعاج والخشب والحجر الجيري، والشخشيخة التي صنعت من السمار والخزف، والنحلة الدوارة صنعت من الخزف والخشب المطعم بالخزف، وكل هذه الألعاب التي نراها الآن في عصرنا الحالي وخاصة في الأوساط الشعبية.

ويعتبر المصري القديم أول من صنع عرائس أشبه بعرائس الماريونيت الحالية المتحركة بخيوط وعمل على زخرفة المنحوتات الخزفية المصنوعة على شكل الألعاب بالألوان والأكاسيد وزخرفتها بملامس بارزة وغائرة ونقوش تمثل القلادات والملبس والشعر الذي أبدع في تشكيله سواء بالخيوط المجدولة أو خرز من الفخار"^١

^١ صلاح الراوي: فلسفة الوعي الشعبي دراسات في الثقافة الشعبية، الفكر الحديث، ٢٠٠١

" كما اهتم المصري القديم فى محتويات مقبرته بأشكال التماثيل والتوابيت الخاصة بحفظ جسده البشرى، وما يستخرجه من أحشاء يحفظها بأوانى حفظ الأحشاء التى كانت أعطيها تمثل أشكال ابناء حورس الأربعة والتى عرفت بالأوانى الكانوبية، وتماثيل الخدم التى كانت تجيب عند استدعاءها لتقوم بأعمال زرع حقله من بذر وغرس ورى وحصاد فى حقله أو فى جنته التى عرفت "بحقول القصب"، وهذه التماثيل عرفت بالأوشابتي، فكلمة وشبت تعنى فى اللغة المصرية القديمة "يجيب"؛ فهى التماثيل المجيبة المسئولة عن اداء العمال بدلا من المتوفى فى الحياة الأخرى".^٢

ومن أهم نماذج التماثيل العديدة فى مصر القديمة تماثيل الخدم وكان الغرض منها اعداد طعام المتوفى وخبزه وشرابه ولوازم تخزين هذه الأغذية من أوانى متنوعة، على أنها لم تكن توضع مالمصة أو بالقرب من المتوفى، كما كان الأمر فى التماثيل فى عصور أخرى مثل تماثيل الأوشابتي (Ushabti) التى توضع بالقرب من مكان جسد المتوفى وحوله؛ وكذلك قرب الأوانى الكانوبية أو أوانى الأحشاء التى توضع مالمصة لتأبوت المتوفى الذى يحوى جسده، ولكن كان اصحاب المقابر يضعون تماثيل خدامهم بجانب تماثيلهم فى سراديب فوق سطح الأرض".^٣



شكل رقم (١) يوضح نماذج لتماثيل الأوشابتي بالمتحف البريطانى - لندن^٤

ولقد عولجت بعض أعمال النحت الخزفى فى فترات الحضارة المصرية خاصة تماثيل الأوشابتي^٥ "أى الخدم" بخامة الطين المحروق وبعضها طلى بطلاءات زجاجية وبعضها من القاشانى والبعض الآخر من العجائن المصرية كما كانت تصنع من الحجر أو الفينانس أو الخشب أو البرونز، "وكانت طرق التشكيل متنوعة فمنها التشكيل بالضغط فى قوالب ومنها التشكيل المباشر أو على عجلة التشكيل، ثم يتم الحرق فى أفران مجهزة بدرجات الحرارة التى تناسب كل أنواع الطينات والمكونات الكيميائية، وأنواع الطلاءات الحرارية، ثم يتم تزيين التماثيل والأوعية بالنقوش والرسوم الملونة".^٦

^١ منى إبراهيم: "توظيف الفخار والخزف فى صناعة الألعاب فى الحضارة المصرية القديمة" دراسة تحليلية، مجلة العمارة والفنون الإنسانية - المجلد السادس - العدد السابع والعشرون - مايو ٢٠٢١

^٢ ميرفت حسن السويفى وآخرون: "السمات الفنية والإنسانية للخزف النحتى فى الفن المصرى القديم - عصر الدولة القديمة- والإفادة منها فى التشكيل الخزفى المعاصر"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة - مجلة فصلية علمية محكمة - تصدرها كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس، المجلد (١٢) العدد (٤٤)، الجزء الثالث أكتوبر ٢٠٢٤.

^٣ المرجع السابق.

^٤ <https://ar.wikipedia.org/wiki>

^٥ ushabti. In The Macmillan Encyclopedia. (2003).

^٦ Taylor, Richard. "SHABTI (USHABTI, SHAWABTI)." Death and the Afterlife: a cultural encyclopedia. California: 2000

المحور الثالث : فن النحت الخزفي لعينة من أعمال الفنانين النحاتين المصريين المعاصرين

" تطور فن النحت الخزفي بعد ان كان فنا تطبيقيا يتبع الوظيفة النفعية اصبح فنا ذو طلاقة وحرية فى الاشكال والتعبير، واعتمد الفنان الحديث على معاشة الابعاد الفكرية الحديثة لثقافة العصر، مما وجهه الى اسلوب البحث والتجريب وتحديث الفنون التقليدية منذ اليقظة العالمية الجديدة فى البدايات الاولى من القرن العشرين.."^١.

لقد شهد النحت الخزفي فى مصر الحديثة تطوراً ملحوظاً على يد مجموعة من الرواد الذين ساهموا فى اثراء هذا الفن وتطويره، حيث ساهموا فى تحويل صناعة الخزف من مجرد صناعة يدوية الى فن تشكيلي له مكانته فى الحركة التشكيلية المصرية.

إن أهم ما يميز فن النحت الخزفي المعاصر هو أن الفنانين الذين قدموا أعمالهم من خلاله قرروا الخروج عن المألوف والتوجه لصنع قطع نحتية معالجة بخبرة الخزافين من حيث الحريق والتجليز بعيداً من حيث الشكل عن الأواني، التى يتميز بها مجال الخزف التقليدى، حيث إن فن الخزف القديم كان دائماً محصوراً بصنع الأواني والأطباق والمزهريات مما أضفى طابعاً من التكرار على القطع الفنية،

" ولقد إشتغل الفنان المعاصر على العلامات والإشارات والرموز وضمها إلى أعماله بعد أن كشف أسرارها الجمالية المتخيلة والمضمرة معاً، حتى بدت الرموز تشكل فضاء معرفي رحباً وصارت منهلاً ومرجعاً يتزود منه الفنانون وبث أفكارهم والتعبير عن عقائدهم ومواقفهم الإجتماعية، وربما تمثل الرموز عالماً تخيلي لمجابهة الواقع المعاش، إذ أن الأعمال الفنية تعتمد على الرموز المركبة التى تثير التجربة الجمالية"^٢.

وفيما يلى يتناول الباحث نماذج من أعمال أهم الفنانين المصريين فى هذا مجال النحت الخزفي:-

الفنان حسن حشمت (١٩٢٠ - ٢٠٠٦) :

يعد الفنان حسن حشمت واحداً من أبرز النحاتين المصريين الذين نهلوا من الموروث المصرى القديم وفى نفس الوقت ارتبط بالواقع المحلى فطور بذلك أسلوباً جديداً يجمع بين الأصالة والمعاصرة، قال عنه العديد من نقاد الفن التشكيلي ومؤرخى الحركة التشكيلية المصرية انه وصلة الربط بين الحضارة المصرية القديمة وبين العصر الحديث بما تراكم عبر الازمنة من خبرات وتقنيات وخامات ليترك لعصرنا تراثاً متميزاً،

ويعتبر رائد النحت الخزفي الحديث وهو من أوائل الفنانين المصريين الذين أدخلوا الخزف الى مجال النحت، وقد عكست أعماله روح مصر وحياة أهلها سواء فى الريف أو المدينة فقد جسد فى أعماله الفلاحين والعمال والحرفيين والباعة وموضوعات عبرت عن عاداتهم وتقاليدهم وأحلامهم إلى جانب موضوعات الأسرة والأمومة.

^١ بسمة النبيل عباس السيد الشنواني: "تقنيات الراكو كمعالجات لونية على النحت الخزفي"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، قسم النحت تخصص النحت الخزفي، ٢٠٠٦

^٢ مروة سيد حسن: "استلهم الرموز البينية والشعبية فى إبداع أعمال جدارية معاصرة"، مجلة العمارة والفنون الإنسانية - المجلد الرابع - العدد الرابع عشر - أبريل ٢٠١٩

وقد أنجز مجموعة كبيرة من التماثيل الصغيرة فى مجال النحت الخزفى تميزت بالبساطة والعمق ولصغر حجمها فقد تمكن متذوقى الفن والناس العاديون من اقتنائها، هذا الى جانب أعماله النحتية التى استخدم فيها خامات الحجر والبرونز مما أضفى على أعماله تنوعاً وثنائاً.

"و قد كتب عن معرضه الخاص الأول الذى أقامه عام ١٩٥٤ أستاذ ورائد فن الخزف المصرى سعيد الصدر : ان حسن حشمت هو أحد المناضلين لإحياء فن الخزف بمصر بعد رقدته الطويلة، و لا جدال أن استعداداته وثقافته الفنية فى تنمية مداركه للسمو بأعماله الى درجة الكمال، كلها عوامل فعالة نرى أثرها فى معرضه الأول .. أما الناقد الكبير حسين بيكار فقد كتب عنه مقالاً مطولاً ذكر فيه أنه استطاع أن يسجل الروح المصرية الشعبية الأصيلة فى هذه القوالب الحية النابضة"¹



شكل (٢، ٣، ٤) توضح مجموعة من أعمال الفنان حسن حشمت

الفنانة د عايدة عبد الكريم : (١٩٢٦ - ٢٠١٥)

حصلت الفنانة عايدة عبد الكريم فى عام ١٩٥٥ علي دراسة عليا فى النحت الخزفى من الجامعة الكاثوليكية بواشنطن، ثم دبلوم الدراسات العليا للنحت من أكاديمية الفنون الجميلة بالمجر عام ١٩٧٠، وقد اسهمت على مدى خمسين عاما فى إثراء الحركة الفنية فى مصر، ولقد قدمت مجموعة من النحت الخزفى تعبر عن شخصيات الإنسان والنيل والحضارة، سيدة الهمة - سيدة الجبل والأمومة، إلى جانب ما قدمته الفنانة فى مجال النحت الخزفى، فهى رائدة لفن النحت بخامة الزجاج.

¹ <https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=39780>



مجموعة من الطيور للفنانة عائدة عبد الكريم

شكل (٥،٦،٧) توضح مجموعة من أعمال الفنانة د عائدة عبد الكريم في مجال النحت الخزفي

الفنان صالح رضا (١٩٣٢ - ٢٠١٨) :

هو أحد أبناء الجيل الثانى من رواد الحركة الفنية المصرية، ويعد الفنان صالح رضا من الفنانين متعددي المواهب، فقد مارس الرسم بالالوان الزيتية والباستيل منذ مستهل حياته الفنية فور تخرجه مباشرة، ثم تنوعت تجاربه الفنية بين الخزف والكولاج والنحت بخاماته المختلفة، وكان له في فروع الفن تجربة فنية وحياتية، اختلط فيها التصوير بالكولاج، والباستيل باللوحات المطبوعة بطريقة الـ "مونتيب" وتزواج النحت بالخزف الزلطي.. وكانت اغلب المراحل الفنية عند الفنان صالح رضا تستلهم قاعدتها الاساسية من الموروث القديم والشعبي، وظل الفنان محافظاً على تلك الصفة طوال مسيرته الفنية، الأمر الذي صبغ اعماله بالمحلية والعالمية في آن واحد .

بعد إنهاء الكلية سافر في بعثة إلى تشيكوسلوفاكيا داخل المصانع، فقد كانت البعثة لدراسة صناعة الخزف، وهناك بدأ الحنين إلى الوطن يعاوده، فصنع أول تمثال وكان لعروس النيل في حجم كبير يقترب من طول قامته، ثم حاملة الجرة وبعدها حاملة القلة، حيث كانت "القلل" تزين فتحات الشبابيك في منازل الحسين، وتعد من سمات ذلك الوقت وهي تتغير في أشكالها بين الرشاقة والحجم الكبير وألوانها بين الاصفرار المخضر ولون طينة مصر الحمراء التي تكون طمي النيل، ومن القلل الصيفي والشتوي تبعاً للاستخدام.

وتصدرت مجموعة " العروسة " أعمال الفنان صالح رضا في مجال النحت الخزفي، حيث تعكس مدى الإلتقان الذى يتمتع به أداء الفنان وكذلك أسلوبه الفنى الذى يشكل جزءاً من تاريخ الفنان الذى ولد فى واحد من أعرق أحياء القاهرة، وفتح عينيه على الأعياد الشعبية والموالد والطرق الصوفية فترعرع فى جو أسطوري روحانى، كان يتأمل من خلاله عرائس الحلوى وعرائس الحسد وزخارف الخيامية ونقوش المساجد والعمارة

المملوكية في بيوت القاهرة العتيقة، وارتبط بشكل العروسة المحمل بالمعاني والمضامين التي تتقنها مستخدماً الزخارف والموتيفات الهندسية الإسلامية والزخارف الشعبية، فقدم تلك العروسة بخامات مختلفة من ضمنها اسلوب النحت الخزفي الملون.

" وفي مدينة ` لندن ` حين سافر لنفس الغرض ` ١٩٦١ - ١٩٦٤ ` لم يترك العروسة رأيناها عام ١٩٥٦ تمثالاً نصفياً خزفياً ملوناً مزخرفاً بوحدات هندسية شعبية تماثل كامل بين جانبي التمثال كعروسة المولد، تماثل يلزم رضا على طول مسيرته الفنية، بعد عام واحد ` ١٩٥٩ ` أبدع عروسة أخرى في ` براغ ` أيضاً، أسقط كل الألوان والتفاصيل، إقتصر على الأسود الملحم الخشن نموذج فريد وبلغ "



شكل (٨) يوضح من أعمال الفنان د صالح رضا - ١٩٥٥

فاروق ابراهيم (١٩٣٧ - ٢٠١٠) :

استطاع فاروق إبراهيم أن يثبت أقدامه بين مشاهير المثالين المصريين بأعمال النحت الصغيرة التي استخدم في تسجيلها الطين المصري، بالإضافة إلى الخامات الأخرى من فخار وسيراميك وبوليستر وبرونز، وقد أبدع في تلك الأعمال منحوتات ثرية بالتناغم والإيقاع المتوازن، كتب عنه الفنان رمزي مصطفى " أن أعمال الفنان فاروق إبراهيم تتم منذ بداية ابداعاته عن عشق واضح للفائف الفخار المجسدة ذات اللون الوردى الطازج مؤكدة بصورة رمزية صدق الرؤية الإبداعية"^٢

ولقد تناول الفنان في اعماله الشكل البشري كوسيط تعبيرى، كما تطرق لأشكال الطيور فيتناول شكل الديك بأسلوب هندسى موجز محافظاً على لون الطين المحروق الدافئ ليستكمل بذلك الشحنة التعبيرية المكثفة التي يحملها لأشكاله، مستفيداً في ذلك بالتكوينات النحتية المكعبة في الفن المصري القديم وكذلك بالموارث الشعبى.

¹ <https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=678>

² <https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=٣٣٠>



شكل (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) توضح مجموعة من أعمال الفنان فاروق ابراهيم

عفاف عبد الدايم (١٩٤١ - ٢٠١٢) :

ان استخدام خامة الطين المحروق من أهم ما يميز أعمالها، حيث تناولت من خلالها موضوعين أساسيين هما الأمومة والطفولة، وقد تميزت أعمالها بالعمق الفكرى والفلسفى، واهتمت على القاء الضوء على جماليات النحت الخزفى من خلال إدخال بعض الألوان باستخدام الأكاسيد لتعبر عن الأفكار والمشاعر من خلال الإهتمام ببعض التفاصيل وكذلك التاكيد على ضرورة الإحتفاظ بالشحنة التعبيرية للعمل، من هنا كان النحت الخزفى بالنسبة لها مدخلاً مهماً لتوظيف مهاراتها كنهاتة لها خبرة بالخزف تسمح لها بتقديم جماليات فريدة فى ذلك المجال.



الأمومة



طفولة



طفولة

شكل (١٥ ، ١٣ ، ١٤) توضح مجموعة من أعمال الفنانة عفاف عبد الدايم

الفنان د وجيه عبده عبد الغنى (١٩٥٣) :

سار الفنان وجيه عبده على نهج من سبقوه فى استلهام الموروث الشعبى و الغوص داخل المعتقد التقليدى للناس البسطاء فجاءن أعماله تجسيدا صادقا للشخصية المصرية الحقيقية ... وهنا يتناول عروسة المولد كمثير جمالى يقدم من خلاله فكرة التبسيط فى التكوين والأداء والمعالجة رغم انه حاول على استحياء ان يدخل عليها اللون اثناء الحريق، ولا بأس من الاستعانة بجماليات الكتابة العربية فتجد أحيانا لفظ الجلالة أو جمل أو زخارف خطية أخرى.

ونجده ينتقل الى اشكال الطيور مثل الديك والبومة ورأس الخروف التى هى فى الأصل رأس الاله خنوم اله الخلق المصرى القديم، حيث ينهل الفنان من معين الفن المصرى القديم مستعيراً بعض رموزه صائغاً إياه بأسلوبه المتفرد غير المتكرر مع من سبقوه فى تناول الموتيف ذاته، مستفيداً من دراسته للأساليب والتقنيات النحتية والخزفية التقليدية فى مختلف الحضارات محلاً للزخارف والرموز المستخدمة فى الفنون الشعبية والخزف التراثى، مؤكداً دور النحت الخزفى فى حفظ التراث الثقافى مستلهماً فى ذلك ذات التراث كمصدر للإلهام موثقاً إياه من خلال الدراسات التشكيلية والتحليلات الجمالية.

ويعتبر النحت الخزفى بالنسبة للفنان هو القالب الأوحى تقريباً الذى يقدم فنه من خلاله فى تفرد يميزه عن باقى الفنانين المصريين الذين كان النحت الخزفى لديهم يمثل أحد أوجه إبداعاتهم.



	
	
	وجه بومة
شكل (١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١) توضح مجموعة من أعمال الفنان وجيه عبد الغنى	

وهناك أيضا العديد من النحاتين المصريين الذين قدموا أعمال مجسمة بأسلوب فن النحت الخزفى،
والذى يمكن الإشارة اليهم امثال :

الفنان محمد عثمان

الفنان كمال عبيد

الفنان محمد عثمان على عثمان (١٩٤٠ - ٢٠٠٨):

حاصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم النحت جامعة الإسكندرية ١٩٦٥

كما حصل على دبلوم النحت والبرونز من أكاديمية الفنون بكرارا إيطاليا معادلة للدكتوراه المصرية

١٩٧٥.

ولقد أكد من خلال أعماله أن النحت الخزفى ينبع من البيئة المحيطة بالفنان الذى يقوم بدوره بإعادة صياغتها بالأسلوب الفنى بما يتراءى لإبراز جماليات الشكل.

كما أكد على إن الإرادة الواعية المتحررة للبحث عن الشخصية للجذور المتصلة بحضارتنا العريقة والصعود إلى قمة ثقافات المجتمعات القريبة والبعيدة المؤثرة في الفكر للشخصية الواعية هي التي أبحث عنها دائماً.

ولقد ذكر الفنان قائلاً: لذلك أترك أعمالى النحتية للمشاهد الواعى للإلتحام بديناميكية العمل الفنى لاستخلاص ما تركته بداخل هذه الأعمال من شحنات كامنة، وللمشاهد الذى يكتفى بالتأمل فى كل عمل فنى يكفينى أن يصله وميض من ذاتيتى، ولعل تجربتى الفنية القليلة العدد تطفو فوق الظلال، أملاً أن تترك فى الحركة الفنية بقعة ظل مشعة بالضوء.



شكل (٢٣) يوضح تمثال حاملة الجرة للفنان محمد عثمان التلقائية والبساطة.



شكل (٢٢) يوضح تمثال للفنان محمد عثمان.

الفنان كمال عبيد (١٩١٨ - ٢٠٠٢):

احتل النحت الخزفى مكانةً محبة الى قلبه على الرغم انه لم يقدمه كثيراً، حيث تحول الفنان الى مجال الخزف كليةً بعد أن بدأ حياته الفنية كنحات، وقد تميزت أعماله بالوعى والرؤية الثقافية، فجاءت تعبيراته الفنية قوية وواضحة، وقدم أعمالاً عديدة فى مجال النحت البارز والنحت المجسم ثم الخزف بكثرة.

ولقد استمد الفنان أعماله من المصرى القديم وعيه بالكتلة حتى وصل بها الى درجة الكمال ومساحات واضحة وخطوط رشيقة تؤكد وعية بالعلاقات الفنية للخطوط والأشكال، واستطاع أن يحول الجسم المرئى الى خطوط وأشكال تحمل كل الصفات التى نعرفها عن هذا الجسم، ولكنها تمثل رؤية بصرية جديدة لا يغيب عنها حقيقة هذا الجسم، فالتشكيل فى أعمال كمال عبيد النحتية أو الخزفية هو عملية خلق تلخص ما هو مرئى تلخيصاً فنياً أقرب الى التجريد^١.

¹ <https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=215>



شكل (٢٥) يوضح عمل بعنوان الأمومة من أعمال
كمال عبيد^٢

شكل (٢٤) يوضح عمل من أعمال كمال عبيد^١

نتائج البحث:

من خلال ما سبق يمكن أن يخلص الباحث إلى النتائج التالية :

تميز فن النحت الخزفي المعاصر في مصر بمجموعة من السمات التي تعكس التطورات الفنية والثقافية التي شهدتها الفن المصري الحديث، ومن أبرز هذه السمات:

التنوع في التقنيات والأساليب: يستخدم الفنانون المصريون المعاصرون مجموعة متنوعة من التقنيات في أعمالهم الخزفية، وأهمها التشكيل اليدوي، والتشكيل بالقوالب، بالإضافة إلى تقنيات الحرق والتزجيج المختلفة، كما تتنوع الأساليب الفنية المستخدمة، من الواقعية والتعبيرية إلى التجريدية والمفاهيمية.

التعبير عن الهوية المصرية : يعكس النحت الخزفي المعاصر في مصر الهوية المصرية المتنوعة، حيث يستوحي الفنانون أعمالهم من التاريخ المصري القديم، والفن الإسلامي، والفن الشعبي، بالإضافة إلى التراث الثقافي الغني للبلاد.

استخدام المواد المحلية: يحرص العديد من الفنانين المصريين المعاصرين على استخدام المواد المحلية في أعمالهم الخزفية، مثل الطين المصري، والأصباغ الطبيعية، مما يضفي على أعمالهم طابعاً أصيلاً ويعزز ارتباطها بالبيئة المصرية، وبعضهم يعتمد على ترك لون الطين المحروق كما هو مما يوحى بالدفع والإرتباط بالبيئة كما في أعمال الفنانين وجيه عبده وفاروق إبراهيم.

¹ Ibid

² Ibid

الاهتمام بالتجريب والتجديد: يتسم النحت الخزفي المعاصر في مصر بالاهتمام بالتجريب والتجديد، حيث يسعى الفنانون إلى استكشاف إمكانيات جديدة للمادة الخزفية وتطوير أساليب فنية مبتكرة. التفاعل مع القضايا المعاصرة :

يتناول العديد من الفنانين المصريين المعاصرين في أعمالهم الخزفية قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية معاصرة، مثل الهوية، والبيئة، والعولمة، مما يجعل أعمالهم ذات صلة بالواقع المصري والعالمي.

وإجمالاً : يمثل النحت الخزفي المعاصر في مصر فناً حيويًا ومتطوراً يعكس الهوية المصرية المتنوعة ويتفاعل مع القضايا المعاصرة، ويتميز بالتنوع في التقنيات والأساليب والاهتمام بالتجريب والتجديد.

توصيات البحث:

- التوجيه نحو احياء الحرف التقليدية المرتبطة بمجالى النحت والخزف
- رصد التأثيرات المتبادلة بين النحت والخزف والتراث .
- دراسة العلاقة بين النحت والخزف في مختلف العصور .
- التوجيه نحو دراسة التراث ورصد أثره على تطور أساليب النحت الخزفي .
- استخدام النحت الخزفي في التعبير عن الهوية الثقافية .
- يوجه الباحث النظر نحو ضرورة استلهم الفنانين المعاصرين للتراث الفنى فى مجالى النحت والخزف والمزاوجة بينهما، ففى ذلك يكمن معنى الحفاظ عليه .

مصادر البحث:

أولاً: كتب:-

- ١ أكرم قانصو: التصوير الشعبي العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥
- ٢ زكى نجيب محمود: فلسفة الفن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣
- ٣ صلاح الراوي: فلسفة الوعي الشعبي دراسات في الثقافة الشعبية، الفكر الحديث، ٢٠٠١
- ٤ عبد الحميد يونس: التراث الشعبي، دار المعارف، سلسلة كتابك، ١٩٧٩

ثانياً: رسائل وأبحاث علمية:-

- ١ بسمة النبيل عباس السيد الشنوانى: "تقنيات الراكو كمعالجات لونية على النحت الخزف"، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية، قسم النحت تخصص النحت الخزفى، ٢٠٠٦
- ٢ حسين هاشم عبدالواحد ياسر الياصري: "مفهوم النحت الفخاري والية تحضير الاطيان، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية، المرحلة 2، جامعة بابل - العراق، 2016.

- ٣ رانيا رجب محمود حسان: "ازدواجية الرؤية الفنية بجماليات الخزف النحتى كمدخل للتفكير الإبداعي"، بحث منشور ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، المجلد التاسع - العدد السابع والأربعون - سبتمبر ٢٠٢٤.
- ٤ طارق حسن أحمد: "الشكل والمضمون للأسطورة فى الفن المصرى"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٧
- ٥ محمد جلال حسن شحاته: "القيم الجمالية فى النحت الخزفى"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، ١٩٩٦.
- ٦ مروة سيد حسن: "استلهام الرموز البيئية والشعبية في إبداع أعمال جدارية معاصرة"، مجلة العمارة والفنون الإنسانية - المجلد الرابع - العدد الرابع عشر - أبريل ٢٠١٩
- ٧ منى إبراهيم: "توظيف الفخار والخزف فى صناعة الألعاب فى الحضارة المصرية القديمة " دراسة تحليلية، مجلة العمارة والفنون الإنسانية - المجلد السادس - العدد السابع والعشرون - مايو ٢٠٢١
- ٨ منى محمد محمد غريب: " الدلالات الرمزية للعروسة لاثراء أعمال النحت الخزفى المعاصر - بحث تطبيقي"، مجلة جمعية امسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، يوليو ٢٠٢٢.
- ٩ ميرفت حسن السويفى وآخرون: "السمات الفنية والإنسانية للخزف النحتى فى الفن المصرى القديم - عصر الدولة القديمة- والإفادة منها فى التشكيل الخزفى المعاصر"، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة - مجلة فصلية علمية محكمة - تصدرها كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس، المجلد (١٢) العدد (٤٤)، الجزء الثالث أكتوبر ٢٠٢٤.

ثالثاً: مراجع أجنبية:

- 1 Chang ،Bok-Myung "Cultural Identity in Korean English". Journal of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics. (2010).
- 2 Multilingualism, Cultural Identity, and Education in Morocco, Springer Science & Business Media, 2005
- 3 Singh ،C. L.. "New media and cultural identity". China Media Research. (2010) ج٦
- 4 Taylor, Richard. "SHABTI (USHABTI, SHAWABTI)." Death and the Afterlife: a cultural encyclopedia. California: 2000
- 5 Ushabti. In The Macmillan Encyclopedia. (2003).

رابعاً: مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت الدولية:-

- 1 <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 2 <https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=39780>
- 3 <https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=678>

- 4 <https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=215>
- 5 <https://www.fineart.gov.eg/arb/cv/About.asp?IDS=330>
- 6 <https://themarshallgallery.com/post/٤٢١٧-articles-of-interest---what-is-ceramic-art-sculpture>.

Open Access: المجلة مفتوحة الوصول، مما يعني أن جميع محتوياتها متاحة مجاناً دون أي رسوم للمستخدم أو مؤسسته. يُسمح للمستخدمين بقراءة النصوص الكاملة للمقالات، أو تنزيلها، أو نسخها، أو توزيعها، أو طباعتها، أو البحث فيها، أو ربطها، أو استخدامها لأي غرض قانوني آخر، دون طلب إذن مسبق من الناشر أو المؤلف. وهذا يتوافق مع تعريف BOAI للوصول المفتوح. ويمكن الوصول عبر زيارة الرابط التالي:

[/https://jsezu.journals.ekb.eg](https://jsezu.journals.ekb.eg)